مقتطفات من كتاب
لماذا رفضت الماركسية
مصطفى محمود



إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

واحتاج الأمر منى إلى سنوات من القراءة والدراسة والعكوف على المجلدات الأصلية للمذهب لكى أكتشف أن الفساد ليس فى التطبيق ولكن الفساد فى المذهب نفسه وأن تلك الأفكار الثورية لم تكن أكثر من تحشيد وتحريض ودفع لكتل الجماهير نحو ثأر تاريخى يخرج العالم من ظلم ليلقى به فى ظلم أفدح وأشمل وأعم.

ولا يرى ماركس أثرا لأى عوامل أو قوى غيبيه أو إرادة إلهية وراء هذه العوامل المادية تؤثر فى التاريخ.. وما الله فى نظر ماركس إلا الصنم الذى أقامته البورجوازية لتخدع به الطبقة العاملة وتشغلها بالسجود والركوع بين يديه انتظارا لفردوس وهمى بعد الموت لتخلو لهم الدنيا يستمتعون بثمراتها كما يشاءون دون خوف أن ينازعهم العمال امتيازاتهم.. فما الدين فى الحقيقة إلا مخدر الفقراء وأفيون الشعوب والحشيش الذى يغيبون به العقول كلما أوشكت أن تصحو وتنفجر على ثورة.

وقد وجد ستالين نفسه أمام هذا التناقض الذى لا حل له حينما هجم الجيش النازى على روسيا وبلغ أبواب ستالينجراد.. فقد رأى الفلاح الروسى يقف متخاذلا لا يعرف لماذا يحارب ولماذا يموت ولا بعث بعد الموت ولا جنة ولا تكريم لشهيد..

لقد سلبت منه الشيوعية الجنة وسرقت منه الخلود فلم يعد يتحمس لشىء.

ولم يجد ستالين بدا من أن يعود فيبنى الكنائس ويفتح المساجد ليحيى القلوب التى ماتت.

وإنها كلمة قديمة جدا.. «إنه ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان».. وإننا إذا كنا نولد لنموت فإن الدين الذى يقدم لنا حياة مطلقة وبعثا وخلودا هو أمر لا يمكن شطبه بجرة قلم ولا يمكن محاربته بخزعبلات نظرية

ثم إن نظام التأميم يسد كل أبواب الرزق ولا يبقى للناس إلا باب التوظيف بالحكومة وبذلك لا تعود هناك وسيلة لضمان اللقمة سوى النفاق للحاكم والتملق للرؤساء والانتهازية والشللية والتبليغ والتخابر والتجسس والعمالة، وبذلك يتحول المجتمع تلقائيا إلى غابة من الناس يأكل بعضهم بعضا.

إن نجاح فكرة لا يعنى دائما صوابها.. فقد تنتشر الأفكار الخاطئة لمجرد أنها تلقى ترحيبا من غرائز الناس وأهوائهم.. وما أسهل تحريض الجياع على الشبعانين.

ثم إن النجاح فى جانب لا يعنى النجاح فى كل جانب. فقد تنجح الثورة فى بناء مصنع ثم تفشل فى بناء إنسان..

ثم ما حاجتنا إلى ترقيع حضارتنا وشخصيتنا العربية الأصيلة بالأجنبى والمستورد من حضارات عقمت وفشلت وشاخت وهى بعد فى ميلادها.

ورأينا خالد محيى الدين يضع نيشان لينين على صدره ومصحف محمد فى يده.. ويكتب مقالا طويلا غريبا فى روز اليوسف عن الماركسى المسلم يقول فيه بالحرف الواحد:

«ولماذا لا نضيف إلى الماركسية بعدا روحيا»

ناسيا بذلك أنه يفترى على ماركس فى قبره ويفترى على محمد فى مثواه وأنه يزيف لنا الاثنين فى نفس الوقت.

وماذا يقول خالد فيما كتبه زعماؤه فى كتبهم.

ماذا يقول فى كلمة لينين القاطعة.

إننا لا نؤمن بالله ونحن نعرف كل المعرفة أن أرباب الكنيسة والإقطاعيين والبورجوازيين لا يخاطبوننا باسم الله إلا استغلالا.

ليني

الدستور والأخلاق والدين خدعة بورجوازية تتستر من ورائها البورجوازية من أجل مطامعها.

المانفستو الشيوعى

وإذا أقمنا أعظم صناعة وهدمنا إنسانية الإنسان وسحقنا حريته وأهدرنا كرامته فقد فشلنا وما نجحنا.. وتأخرنا وما تقدمنا..

تروتسكى

الحقد هو سلاحنا لقلب العالم

وقد صدقت عليهم كلمة «المعرى»:

إنما هذه المذاهب أسباب
لجلب الدنيا إلى الرؤساء

الأغلبية دائما عبيد هوى. ولذلك فهى أسهل استدراجا إلى الباطل.. ولو أن محمدا بدأ الدعوة إلى الاسلام باستفتاء شعبى فى مكة.. أيهما تعبدون: الله الواحد، أم الأصنام؟ لجاءت النتيجة ٩٩,٩٪ مع الأصنام ولمات الإسلام يوم مولده.

وقديما أجمعت الأغلبية على إعدام سقراط وحرق برونو وسجن غاليليو.

فالأغلبية هى الغوغاء.. ولا يتملق الغوغاء إلا الغوغائيون وأهل المذاهب الغوغائية مثل إخواننا الماركسيين الذين يصرخون هاتفين فى الأبواق، ويرفعون لافتات الشعب والجماهير والكادحين والمطحونين والمسحوقين والجياع والعمال والفلاحين.

وهذا هو الفرق بين الإسلام وبين هذه العقائد الغوغائية.. فالإسلام يخاطب العقل ويناشد الصفوة ويضع أهل العلم وقادة الثقافة فى مقدمة العربة الاجتماعية.

«خياركم فى الجاهلية خياركم فى الإسلام إذا فقهوا»..

«حديث شريف»

يخطئ من يقسم العالم إلى معسكر شرقى ملحد ومعسكر غربى مؤمن.

وساذج من يصور لنفسه أن هناك حضارة مادية فى روسيا وحضارة من نوع آخر فى أمريكا.. فالحقيقة أن كليهما يدين بدين واحد وهو عبادة المادة.

الكل يعبد العجل الذهب ويحرق له البخور ولكن أحدهم يمسكه من ذيله والآخر يمسكه من رأسه.

والحقيقة أن هناك جانبا إيجابيا فى هذه الحضارة لابد من قبوله واستيعابه.. وهو العلم بمنجزاته الصناعية والتكنولوجية.

والعلم محايد..

لا يوجد علم شرقى ولا علم غربى.

ولا يوجد علم شيوعى وعلم رأسمالى..

الحقائق العلمية واحدة.

البخار ليس يمينيا.

والكهرباء ليست يسارية..

العلم تراث إنسانى عام لابد من تحصيله كله ومن منابعه ومراجعه الأصلية وذلك هو الجانب الإيجابى من حضارتنا.

أما الجانب النظرى والفلسفى والسياسى فهو الأمور التى يجب عرضها على العقل وفرزها ونقدها وتحليلها.

وهذه النظرة هى التى صبغت فكر الغرب وفلسفته وسياسته وفنونه.. وهى المسئولة عن ذلك الجانب المظلم من القمر (قمر الحضارة العلمية).. حيث يضىء وجه العلم والصناعة والتكنولوجيا على حين يظلم الوجه الآخر بطغيان المادية والالحاد.

وفى موجة انبهارنا بالحضارة الأوربية خلطنا بين الوجهين فلم نعرف أيهما يحمل لنا التقدم وأيها يحمل لنا التأخر.. وتصورنا أن كل ما يأتينا عبر البحر هو طوق نجاة وبشير إنقاذ

وكانت هذه كبرى أخطائنا

وهو ما يجب أن نتداركه من اليوم.. فنعرف ماذا نأخذ وماذا ندع.

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاند رويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)



www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355